

ولیم شیکسپیر





A C A T A L O G V E

of the feuerall Comedies, Histories, and Tragedies contained in this Volume.

COMEDIES.

T he Tempest.	Folio 1.
The two Gentlemen of Verona.	20
The Merry Wiues of Windsor.	38
Measure for Measure.	61
The Comedy of Errors.	85
Much adoo about Nothing.	101
Loves Labour lost.	122
Midsummer Nights Dreame.	145
The Merchant of Venice.	163
As you Like it.	185
The Taming of the Shrew.	208
All is well, that Ends well.	230
Twelfth-Night, or what you will.	255
The Winters Tale.	304

HISTORIES.

The Life and Death of King John.	Folio 1.
The Life & death of Richard the second.	23

The First part of King Henry the fourth.	46
The Second part of K. Henry the fourth.	74
The Life of King Henry the Fifth.	69
The First part of King Henry the Sixth.	96
The Second part of King Hen. the Sixth.	120
The Third part of King Henry the Sixth.	147
The Life & Death of Richard the Third.	173
The Life of King Henry the Eighth.	205

TRAGEDIES.

The Tragedy of Coriolanus.	Folio 1.
Titus Anronicus.	31
Romeo and Juliet.	53
Timon of Athens.	80
The Life and death of Julius Caesar.	109
The Tragedy of Macbeth.	131
The Tragedy of Hamlet.	152
King Lear.	283
Othello, the Moore of Venice.	310
Anthony and Cleopater.	346
Cymbeline King of Britaine.	369

الصفحتان المتقابلتان هنا مصورتان عن نسخة الطبعة الأولى لآثار شيكسبير المسرحية ذات القطع الكبير والتي صدرت في العشرينات من القرن السابع عشر ، ويلاحظ أنه في ذلك الزمن كان حرف الـ s يكتب ، إذا وقع في أول الكلمة أو وسطها ، كأنه f . كما أن حرفي الـ u والـ v كانا يكتبان على صورة واحدة . ويلاحظ أيضا بعض الاختلافات البسيطة في التهجئة عن طريقة الكتابة المعاصرة

The Workes of William Shakespeare,

containing all his Comedies, Histories, and
Tragedies : Truely set forth, according to their first
ORIGINALL.

The Names of the Principall Actors in all these Playes.



William Shakespeare.

Richard Burbadge.

John Hemmings.

Augustine Phillips.

William Kempt.

Thomas Poope.

George Bryan.

Henry Condell.

William Slyc.

Richard Cowly.

John Lowine.

Samuell Croffe.

Samuel Gilburne.

Robert Armin.

William Ostler.

Nathan Field.

John Underwood.

Nicholas Tooley.

William Ecclestone.

Joseph Taylor.

Robert Benfield.

Robert Goughe.

Richard Robinson.

Iohn Shancke.

Alexander Cooke. book was done by *John Rice.* by
the German Women Ass., Alexandria

to the Children's Library of the

وفي هذه الصفحة قائمة بأسماء أعضاء الفرقة التي مثلت في جميع مسرحيات شيكسبير على حصة مسرح الحلوب . أما في الصفحة التالية فتجد قائمة بمسرحيات شيكسبير الكوميديّة والتاريخيّة والتراجيديّة .

تَحْرِصُ مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ عَلَى أَنْ تُعَرِّفَ الْقَارِئَ الْعَرَبِيَّ بِالشَّخْصِيَّاتِ الْأَدَبِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ . وَقَدْ سَبَقَ أَنْ عَرَفَتْ بِالكَاتِبِينَ الشَّهِيرِينَ تشارلز ديكنز وروبرت لويس ستيفنسن ، وَهَا هِيَ الْيَوْمَ تُقَدِّمُ شَخْصِيَّةَ أَدَبِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ فِي مَجَالِي الشَّعْرِ وَالْمَسْرُوحَةِ .

الكَثِيرُونَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِفُوا شَيْئًا عَنْ شِيكْسبير وَعَصْرِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . هَذَا الْكِتَابُ يُقَدِّمُ لَنَا صُورَةً مُبَسَّطَةً عَنْ حَيَاةِ الْأَدِيبِ وَيُعَرِّفُنَا بِأَدَبِهِ وَمَسْرُوحِهِ وَيُطْلِعُنَا عَلَى جَوَانِبَ مِنْ عَصْرِهِ .

بَدَأَ عَرْضُ مَسْرُوحِيَّاتِ شِيكْسبير عَلَى الْمَسْرَحِ قَبْلَ حَوَالِي أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ فِي عَهْدِ الْمَلِكَةِ إِلِزابِثِ الْأُولَى . وَمَعَ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ الْمَسْرُوحِيَّاتُ لَا تَزَالُ تُمَثَّلُ فِي أَرْبَعَةِ أَصْقَاعِ الْأَرْضِ . لَقَدْ تُرْجِمَتْ إِلَى الْعَدِيدِ مِنْ لُغَاتِ الْعَالَمِ ، لِأَنَّهَا تُعَالِجُ مُشْكِلَاتِ إِنْسَانِيَّةٍ تَتَجَاوَزُ الْحُدُودَ بَيْنَ الْأُمَمِ . لَقَدْ أُذِيعَتْ عَبْرَ الْإِذَاعَاتِ وَصُوِّرَتْ لِبرامجِ التِّلْفِيزِيونِ ، وَمَثَلَتْ أَفْلَامًا بَلَّ دَخَلَتْ فِي التَّأْلِيفِ الْمَوْسِيقِيِّ .

إِلَيْكَ ، أَيُّهَا الْقَارِئُ الْعَرَبِيُّ ، قِصَّةٌ وَلَيْمَ شِيكْسبير الْإِنْسَانِ وَالْمُؤَلِّفِ الْمَسْرُوحِيِّ ، وَقِصَّةُ الْعَصْرِ الْخَشِينِ الْجَيَّاشِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ . فِي هَذَا الْكِتَابِ سَتَعْرِفُ أَيْضًا شَيْئًا عَنْ بَلَدِ سْتْراتفورد الَّتِي وُلِدَ فِيهَا شِيكْسبير وَعَنْ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى الَّتِي عَاشَ فِيهَا وَكَانَ لَهَا أَثَرٌ فِي حَيَاتِهِ وَأَدَبِهِ .

وليم شيكسبير

تأليف : جُفري إيَزَل
رُسُوم : روجر هُول
نقله إلى العربية : الدكتور ألبير مُطَلَق

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliothèque d'Alexandrie



أمانة مكتبة

مكتبة لبنان

17802/5

رقم

حياة شيكسبير

وُلِدَ وَلِيمُ شِيكْسْبِيرِ فِي نَيْسَانَ (أَبْرِيلَ) مِنْ عَامِ ١٥٦٤ فِي بَلَدَةِ سْتِرَانْفُورْدِ
الْإِنْكَلِيزِيَّةِ. كَانَ أَبُوهُ رَجُلًا نَاجِحًا فِي عَمَلِهِ وَأُمُّهُ ابْنَةُ مَلَاكٍ مِنْ مَلَاكِي
الْأَرَاذِيِّ الْكِبَارِ.

لَمْ يَكُنْ أَيٌّْ مِنَ الْوَالِدَيْنِ يَتَصَوَّرُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْوَلِيدِ فِي مَهْدِهِ
الْخَشَبِيِّ، أَنَّ ذَلِكَ الطِّفْلَ مُقَدَّرٌ لَهُ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَى الشُّعْرِ وَالْمَسْرَحِيَّةِ فِي
الْعَالَمِ هَيَاتٍ خَارِفَةً، وَأَنَّ الْمَسْرَحِيَّاتِ الَّتِي قَدَّرَ لَهُ أَنْ يَكْتُبَهَا سَتَكُونُ لَا
تَرَالُ تُعْرَضُ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ مِنْ ذَلِكَ التَّارِيخِ، لَيْسَ فِي مَوْطِنِهِ وَحْدَهُ
فَحَسْبُ وَإِنَّا فِي أَرْبَعَةِ أَصْقَاعِ الْأَرْضِ.

كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطْفَالِ، فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَمُوتُونَ. وَهَذَا مَا حَدَّثَ
فِعْلًا لِأُخْتِي شِيكْسْبِيرِ الْكُبْرَى. لَكِنَّ وَلِيمَ الطِّفْلَ كُتِبَتْ لَهُ الْحَيَاةُ رُغْمَ وَبَاءِ
الطَّاعُونِ الَّذِي انْتَشَرَ فِي إِنْكَلِتْرَا فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا.

يَتَحَدَّثُ شِيكْسْبِيرُ فِي مَسْرَحِيَّةِ «كَمَا تَهْوَى» عَلَى لِسَانِ شَخْصِيَّةٍ مِنْ
شَخْصِيَّاتِهِ عَنْ «التَّلْمِيزِ ذِي الْوَجْهِ الصَّبُوحِ، الَّذِي يَحْمِلُ مَحْفَظَةَ كُتُبِهِ
وَيَمْشِي إِلَى مَدْرَسَتِهِ شَاكِيًا، بِطَيْئًا كَالْحَلَزُونِ». لَعَلَّ شِيكْسْبِيرَ كَانَ فِي تِلْكَ
الْكَلِمَاتِ يُصَوِّرُ نَفْسَهُ أَيَّامَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَدْرَسَةِ سْتِرَانْفُورْدِ. لَيْسَ عِنْدَنَا
سِجِلٌّ يُبَيِّنُ أَنَّهُ دَرَسَ فِي تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ، كَمَا إِنَّنَا لَا نَجِدُ الْحَرْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ
مِنْ اسْمِهِ مَحْفُورَيْنِ عَلَى وَجْهِ مَقْعَدٍ مِنْ مَقَاعِدِ الدَّرَاسَةِ، كَمَا اعْتَادَ التَّلَامِيذُ
أَنْ يَفْعَلُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. لَكِنَّ، يَبْدُو مُؤَكَّدًا أَنَّ وَضْعَ أُسْرَتِهِ الرَّفِيعِ كَانَ
يُحْتِمُّ عَلَيْهِ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَالتَّرَوُّدَ بِحَصِيلَةٍ جَيِّدَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ

الْقَدِيمَةِ . عَلَى أَيِّ حَالٍ ، يَقُولُ عَنْهُ صَدِيقُهُ بِنُ جُونْسُنْ ، وَهُوَ كَاتِبٌ
مَسْرُوحِيٌّ مَشْهُورٌ أَيْضًا ، وَكَانَ مِنَ الْمُعْجَبِينَ بِهِ أَشَدَّ الْإِعْجَابِ : « تَعَلَّمَ
الْقَلِيلَ مِنَ اللَّاتِينَةِ وَأَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . »



كَانَ لِشَيْكِسْبِيرِ التَّلْمِيزُ بَعْضُ الْعُذْرِ فِي عَدَمِ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . فَقَدْ كَانَ يَوْمُهُ يَبْدَأُ صَيْفًا فِي السَّادِسَةِ صَبَاحًا ، وَشِتَاءً فِي السَّابِعَةِ صَبَاحًا . أَكْثَرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانُوا يَسْتَقِفُّونَ مُبَكَّرِينَ . وَكَانَ يَعْمَلُ سَاعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ فُطُورَهُ فِي التَّاسِعَةِ . وَفِي الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ لِتَنَاوُلِ الْغَدَاءِ . ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي الْوَاحِدَةِ فَيَدْرُسُ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ ، أَيْ حَتَّى السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ . وَفِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ قَدْ أَنَهَكَهُ التَّعَبُ فَيَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ سَعِيدًا بِالْخَلَاصِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ .

كَانَ لَوَلِيمٍ فِي أَيَّامِ الدَّرَاسَةِ فُرْصٌ عَدِيدَةٌ لِمُشَاهَدَةِ الْمَسْرَحِيَّاتِ وَمُقَابَلَةِ بَعْضِ الْفِرَقِ التَّمثِيلِيَّةِ الْجَوَالَةِ ، وَبِخَاصَّةِ تِلْكَ الَّتِي هَرَبَتْ مِنْ لَنْدَنَ حِينَا انْتَشَرَ وَبَاءُ الطَّاعُونِ . عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَلَدَةِ فِرْقٌ مَسْرَحِيَّةٌ مَحَلِّيَّةٌ ، كَمَا هِيَ الْحَالُ الْيَوْمَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُدُنِ الصَّغِيرَةِ . وَلَقَدْ كَانَتْ بَلَدَةُ سْتَرَاتْفُورْدَ تَحْتَفِلُ بِأَعْيَادٍ خَاصَّةٍ فُتَشَارِكُ الْفِرْقُ الْمَسْرَحِيَّةُ فِي الْإِحْتِفَالِ بِعَرَضِ الْمَسْرَحِيَّاتِ . وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الطُّفُولَةَ الَّتِي عَاشَهَا شَيْكِسْبِيرُ قَدْ بَذَرَتْ فِي نَفْسِهِ حُبَّ الْمَسْرَحِ . وَهُوَ الْحُبُّ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ أَنْ يَتَفَتَّقَ تَفَتُّقًا رَاضِيًا حِينَ انْتَقَلَ إِلَى لَنْدَنَ .

وَحِينَ كَانَ شَيْكِسْبِيرُ لَا يَزَالُ فِي التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ تَزَوَّجَ ابْنَةُ مُزَارِعٍ تَكْبُرُهُ بِسَنَوَاتٍ اسْمُهَا آنْ هَاتَوَايَ . وَأَقَامَ هُوَ وَعَرُوسُهُ مَعَ وَالِدَيْهِ ، كَمَا كَانَتْ الْعَادَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ .

مَسْرَحُ مَا قَبْلَ شَيْكِسْبِيرِ



لَا نَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ شَيْكْسْبِيرُ يَكْسِبُ مَعِيشَتَهُ فِي سَنَوَاتِهِ الْأُولَى تِلْكَ
لَعَلَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ أَبَاهُ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ لَعَلَّهُ عَمِلَ بَعْضَ الْوَقْتِ مُدَرِّسًا . وَيُحْتَمَلُ
أَنَّهُ عَمِلَ فِي مَكْتَبِ مُحَامٍ مِمَّا سَاعَدَهُ عَلَى التِّقَاطِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ
الْقَانُونِيَّةِ الْمَبْثُوثَةِ فِي مَسَرَّحِيَّاتِهِ . وَلَدَ لَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ثَلَاثَةُ أَطْفَالٍ ، ابْنَتُهُ
سُوزَانَا ، ثُمَّ تَوَّامَانِ : صَبِيٌّ أَسْمَاهُ هَامْنِيتْ ، وَبِنْتُ أَسْمَاهَا جُودِثْ .

كَانَ شَيْكْسْبِيرُ فَتًى مُنْذَفِعًا طَائِشًا . وَيَبْدُو أَنَّهُ اشْتَرَكَ مَعَ آخَرِينَ مِنْ رِفَاقِهِ
الطَّائِشِينَ فِي أَعْمَالٍ صَبْيَانِيَّةٍ ، مِثْلِ التَّسَلُّلِ إِلَى أَمْلاكِ الْآخَرِينَ . وَقَدْ اشْتَرَكَ
مَرَّةً فِي سَحَبِ غَزَالٍ مِنْ حَدِيقَةِ سَيِّدٍ مِنْ سَادَاتِ الْقَوْمِ . وَقَدْ هَدَّدَ ذَلِكَ
السَّيِّدُ بِمُقَاضَاةِ الْفَاعِلِينَ ، وَزَادَ فِي هِيَاجِهِ أَنَّهُ وَجَدَ يَوْمًا عَلَى بَوَابِهِ قَصْرَهُ



مَقْطُوعَةً شِعْرِيَّةً تَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْأَفَاطِيزِ مُقَدِّعَةٍ . وَعَرَفَ طَبْعًا أَنَّ شَيْكِسْبِيرَ هُوَ
كَاتِبُ الْمَقْطُوعَةِ .

كَانَ مِنْ نَتِيجَةِ تَصَرُّفَاتِهِ الطَّائِشَةِ تِلْكَ أَنَّ أَصْبَحَتْ سْتِرَاتْفُورْدَ مَكَانًا
يَضَعُ عَلَيْهِ الْعَيْشُ فِيهِ . فَارْتَحَلَ إِلَى لَنْدَنَ ، تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ
الْثَّلَاثَةَ .

حَدَّثَ ذَلِكَ فِي الْعَامِ ١٥٨٧ ، وَهُوَ عَامٌ زَارَ فِيهِ بَلَدَةَ سْتِرَاتْفُورْدَ
الْعَدِيدُ مِنَ الْفِرَقِ الْمَسْرُوحَةِ . وَلَعَلَّ وَلِيمَ قَدْ ارْتَحَلَ مَعَ إِحْدَى تِلْكَ الْفِرَقِ .
أَوْ لَعَلَّهُ اتَّصَلَ ، بُعِيدَ وَصُولِهِ إِلَى لَنْدَنَ ، بِبَعْضِ أَوْلِيَاءِ الْمُثْلِينَ الَّذِينَ
عَرَفَهُمْ فِي بَلَدَتِهِ .



كَانَ شَيْكِسْبِيرُ مُعْتَادًا الْحَيَاةَ الرَّيْفِيَّةَ فِي سْتَرَاتْفُورْدَ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ وَجَدَ
مَدِينَةَ لَنْدَنَ غَرِيبَةً جَدًّا فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ . فَلَقَدْ كَانَتْ آنَ ذَاكَ أَكْبَرَ مُدُنِ
أُورُوبَا ، يَزِيدُ عَدْدُ سُكَّانِهَا عَلَى ثَلَاثِمِئَةِ أَلْفٍ نَسَمَةٍ .

كَانَتْ مَدِينَةُ لَنْدَنَ ذَاتَ أَسْوَارٍ وَبَوَابٍ . وَلَا تَزَالُ بَعْضُ أَحْيَائِهَا تَحْمِلُ
أَسْمَاءَ الْبَوَابِ الْقَدِيمَةِ ، مِثْلَ الدَّنْجِيَّتِ (أَيِ بَوَابَةِ آلدِ) ، لَازَنْجِيَّتِ
وَبِيشْپِيَّتِ . كَمَا كَانَتْ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّجِيجِ وَالْحَرَكََةِ ، يَحْتَشِدُ النَّاسُ فِي
شَوَارِعِهَا وَتَعْلُو أَصْوَاتُ الْبَائِعِينَ فِي أَرْزَاقِهَا الضَّيِّقَةِ وَهُمْ يُنَادُونَ عَلَى بَضَائِعِهِمْ



وَكَانَتِ السَّاحَةُ فِي بَعْضِ دَوَرِ الْعِبَادَةِ مَكَانَ تَجَمُّعٍ عَظِيمٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الرِّجَالُ الْعَصْرِيُّونَ وَالسَّاخِرُونَ الْمُؤَهَّبُونَ وَالتُّجَّارُ لِيَتَبَادَلُوا أَحَادِيثَ الْأَعْمَالِ
وَيَخُوضُوا فِي الْأَقَاوِيلِ .



كَانَتْ مَدِينَةُ لَنْدَنْ نَاشِطَةً بِالْأَعْمَالِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . أَقْبَلَ التِّجَارُ عَلَى الْمُبَادَلَاتِ التِّجَارِيَّةِ مَعَ بُلْدَانِ أوروپِيَّةٍ عَدِيدَةٍ ، يَحْمِلُونَ البَضَائِعَ عَلَى سُفُنٍ تَصِلُ إِلَى لَنْدَنْ عَبْرَ نَهْرِ التَّيْمَز . وَكَانَ التَّيْمَزُ نَهْرًا شَدِيدَ الْإِزْدِحَامِ ، تَعْبُرُهُ الْقَوَارِبُ وَمَرَاكِبُ الرُّكَّابِ جَيْثَةً وَذَهَابًا . فَقَدْ كَانَتْ النُّفَايَاتُ تَتَرَاكُمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ ، بِحَيْثُ بَاتَ النَّاسُ يُفَضِّلُونَ الْإِنْتِقَالَ بِوَسِطَةِ النَّهْرِ .

لَمْ يَكُنْ فَوْقَ النَّهْرِ غَيْرُ جِسْرٍ وَاحِدٍ هُوَ جِسْرُ لَنْدَنْ . وَكَانَ ذَا إِحْدَى وَعِشْرِينَ دِعَامَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَرَةً . وَكَانَ بِإِمْكَانِ الْقَوَارِبِ أَنْ تَعْبُرَ مِنْ تَحْتَ الْجِسْرِ ، لَكِنْ خَطَرُ الْمِيَاهِ الصَّاخِبَةِ وَالتَّيَّارَاتِ الْمُدَوِّمَةِ كَانَ قَائِمًا أَبَدًا . وَبَدَأَ الْجِسْرُ كَأَنَّهُ شَارِعٌ يَزْدَحِمُ فِي كِلَا جَانِبَيْهِ بِالْبُيُوتِ الْعَالِيَةِ وَالذَّكَاكِينِ .

وَكَانَ سُكَّانُ لَنْدَنْ يَعِيشُونَ فِي بُيُوتِ ذَاتِ طَبَقَاتٍ عِدَّةٍ ، مَبْنِيَّةٍ مِنْ خَشَبٍ وَطِينٍ . وَجَعَلُوا الطَّبَقَاتِ الْعُلْيَا مِنْ بُيُوتِهِمْ نَاتئةً فَبَدَتْ الشَّوَارِعُ الضَّيِّقَةُ قَائِمَةً ، وَبَدَتْ الْبُيُوتُ نِصْفُ الْخَشْيَةِ مُتَلَاصِقَةً دُونَ أَثَرٍ لِلتَّخْطِيطِ . فَلَمْ يَكُنْ غَرِيبًا أَنْ يَتَفَشَّى مَرَضُ الطَّاعُونِ تَفَشُّيًا سَرِيعًا ، كَمَا كَانَ يَحْدُثُ فِي الْوَاقِعِ كُلِّ عَامٍ ، وَأَنْ يَشِيعَ مَرَضُ الْجُدَرِيِّ بَيْنَ النَّاسِ شُيُوعًا وَاسِعًا .

لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْ وَسَائِلِ الصَّحَّةِ الْعَامَّةِ . يُجْلِبُ الْمَاءُ مِنْ قَنَاةٍ مُتَّصِلَةٍ بِالنَّهْرِ ، أَوْ مِنْ بَيْتٍ قَدْ تَحْوِي أَشْكَالًا مِنَ التَّلَوُّثِ . وَكَانَتْ الْإِضَاءَةُ فِي الْغَالِبِ تَعْتَمِدُ عَلَى الشَّمْعِ ، وَأَمَّا الشَّوَارِعُ فَمُعْتَمَةٌ ، إِلَّا فِي بَعْضِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ يُرَى سِرَاجٌ ضَعِيفٌ مُعَلَّقًا خَارِجَ أَحَدِ الْمَنَازِلِ . وَعُرِفَ السَّجَّادُ فِي بُيُوتِ الْأَغْنِيَاءِ ، أَمَّا فِي بُيُوتِ الْفُقَرَاءِ فَكَانُوا يُغْطُونَ الْأَرْضَ بِأَوْرَاقِ الْأَسَلِ .





كَانَ النُّبَلَاءُ وَعَلِيَّةُ الْقَوْمِ يَلْبَسُونَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ثِيَابًا فَاخِرَةً . يَلْبَسُ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ صُدْرَةً وَسِرْوَالًا ضَيِّقًا مُلَاصِقًا لِلْجِسْمِ . أَمَّا الصُّدْرَةُ فَمِنْ
الْمُخْمَلِ أَوِ الثَّقَتَةِ أَوِ الْحَرِيرِ ، وَهِيَ ضَيِّقَةٌ تَصِلُ إِلَى الْخَصْرِ ، مُبَطَّنَةٌ وَمُزَيَّنَةٌ
بِأَشْرَاطٍ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ . وَتَلْبَسُ فَوْقَ قَمِيصٍ . وَمَعَ الصُّدْرَةِ نَوْعٌ مِنَ الْبِنْطَالِ
الْعَرِيضِ الْمُبَطَّنِ يَلْبَسُ فَوْقَ السَّرْوَالِ وَيَكُونُ قَصِيرًا وَضَيِّقًا عِنْدَ الْفَخَذَيْنِ .
وَيُعَلَّقُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى إِحْدَى كِفَافِهِ مَشْلُوحًا قَصِيرًا ثَمِينًا زَاهِيًا الْأَلْوَانِ .
فَتَكْتَمِلُ صُورَةُ الشَّابِّ الْأَنْبَقِ الْعَصْرِيِّ الَّذِي لَا بُدَّ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ طَرِيقَهُ
لِحَضُورِ مَسْرَحِ شَيْكِسْبِيرِ .

وَكَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَلَى السَّوَاءِ يَلْبَسُونَ حَوْلَ أَعْنَاقِهِمْ قَبَاتٍ قَمَاشِيَّةً
عَالِيَةً عَرِيضَةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْكَتَّانِ الْمُرَّرِ كَشٍ . وَتَكُونُ قَبَاتُ النِّسَاءِ مُنْخَفِضَةً
مِنَ الْأَمَامِ وَعَالِيَةً جِدًّا مِنَ الْوَرَاءِ بِحَيْثُ تَكُونُ أَشْبَهَ بِإِطَارٍ لِلرَّأْسِ . وَقَدْ
اشْتَهَرَتْ قَبَةُ الْمَلِكَةِ الْإِزَابِث . كَمَا إِنَّ ثِيَابَ النِّسَاءِ لَمْ تَكُنْ تَقِلُّ جَمَالًا وَإِتْقَانًا
عَنِ ثِيَابِ الرِّجَالِ . فَقَدْ صُنِعَتْ مِنَ الْمُخَمَلِ وَالْدِّمَقْسِ وَالْحَرِيرِ ، وَزُيِّنَتْ
بِالزَّخَارِفِ وَالْمُجَوَّهَرَاتِ . وَتُلْبَسُ تَنْوَرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَيِّقَةُ الْخَصْرِ فَوْقَ طَوَقِ
عَرِيضٍ يُحِيطُ بِالْجِسْمِ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ .

وَكَانَتْ الْأَحْذِيَّةُ أَنْيَقَةً جِدًّا ، ذَاتَ رَأْسٍ عَرِيضٍ ، وَزِينَةٍ كَثِيرَةٍ تَغْطِي
الْمُقَدِّمَةَ . وَقَدْ تَكُونُ أَحْذِيَّةٌ عَالِيَةً تَصِلُ إِلَى الْكَاحِلَيْنِ وَذَاتَ أَشْرَطَةٍ .

وَيَلْبَسُ التُّجَّارُ ثِيَابًا أَقْلَ تَرَفًا . يَلْبَسُونَ رِدَاءً يَصِلُ إِلَى الرِّدْفَيْنِ أَوْ
الرُّكْبَتَيْنِ ، وَعَبَاءَةً طَوِيلَةً دُونَ أَكْثَامٍ . وَتُصْنَعُ ثِيَابُهُمْ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْكَتَّانِ
غَيْرِ النَّاعِمِ . أَمَّا الطَّبَقَةُ الْعَامِلَةُ فَتَلْبَسُ رِدَاءً قَصِيرًا فَضْفَاضًا ، أَوْ ثَوْبًا يَصِلُ
إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ مَشْدُودًا عِنْدَ وَسْطِهِ بِحِزَامٍ ، وَتُصْنَعُ ثِيَابُهَا مِنَ الْقَنْبِ وَالْجِلْدِ
وَالصَّوْفِ بِأَلْوَانٍ غَيْرِ زَاهِيَةٍ .



لا بُدَّ أَنْ شَيْكِسْبِيرَ ، مِنْ خِلَالِ اتِّصَالِهِ بِالْمَسْرَحِ أَوْ مِنْ خِلَالِ اتِّصَالِ
 الْمُثَّمِّلِينَ بِالْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ ، عَرَفَ هَذِهِ الْأَرْيَاءَ كُلَّهَا . لَكِنْ مَا نَرَاهُ مِنْ رُسُومٍ
 لَهُ يُوحِي أَنَّ ثِيَابَهُ كَانَتْ عَادِيَّةً . لَقَدْ كَانَ شَدِيدَ الْإِنْشِغَالِ بِشَعْرِهِ وَمَسْرَحِيَّاتِهِ
 فَلَمْ يُعِرِ الْأَرْيَاءَ الْعَصْرِيَّةَ اهْتِمَامًا .

كَانَ فِي لَنْدَنَ ، عِنْدَ وُصُولِ شَيْكِسْبِيرِ إِلَيْهَا ، ثَلَاثَةُ مَسَارِحَ فَقَطْ ،



هِيَ : « الْمَسْرَحُ » (ذِي ثِيَر) و « السَّتَارَةُ » (ذِي كَوْرُن) فِي الضَّاحِيَةِ
الشَّمَالِيَّةِ ، وَ « الْوَرْدَةُ » (ذِي رُوز) عِنْدَ الضَّفَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ التَّيْمَزْ قُرْبَ
« حَدِيقَةِ الدُّبَابِ » (بِير چَارْدَن) . وَكَانَ يَجْرِي فِي « حَدِيقَةِ الدُّبَابِ » عَرْضُ
وَحْشِيٍّ وَشَعْبِيٍّ جَدًّا فِي آنٍ . فِي ذَلِكَ الْعَرْضِ تُرَبِّطُ الدُّبَابُ بِسَلْسِلٍ تَمْنَعُهَا
مِنَ الْإِنْتِعَادِ . ثُمَّ يُقَلَّتْ عَلَيْهَا عَدَدٌ مِنْ كِلَابِ الْحِرَاسَةِ الشَّرِسَةِ الَّتِي تُعَدُّ
خُصِيصًا لِهَذِهِ الْغَايَةِ . وَتَنْتَهِي الْمَعْرَكَةُ عَادَةً بِمَضْرَعِ الْكِلابِ بَعْدَ أَنْ
تَكُونَ قَدْ أَرَتْ بَسَالَةً فِي مُوَاصَلَةِ انْقِضَائِهَا عَلَى خُصُومِهَا . وَيَبْدُو أَنَّ الْهَدِيرَ
الَّذِي كَانَ يَتَّجِعُ عَنْ صُرَاخِ الدُّبَابِ وَنُبَاحِ الْكِلابِ وَهِيَاجِ الْمُشَاهِدِينَ
الْأَفْظَاظِ لَمْ يَكُنْ يُضَاقُ شَيْكُسِيرٍ . فَإِنَّ سَكَنَهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ .
وَلَا بُدَّ أَنَّهُ شَاهَدَ تِلْكَ الرِّيَاضَةَ الْوَحْشِيَّةَ ، فَهَوَّ يُشِيرُ إِلَيْهَا فِي مَسْرَحِيَّتَيْنِ مِنْ
مَسْرَحِيَّاتِهِ : « مَاكِثٌ » وَ « هَنْزِي الْخَامِسِ » . يَقُولُ فِي « مَاكِثٌ » : « لَقَدْ
قَيَّدُونِي إِلَى وَتَدٍ ، فَلَا أَطِيرُ ، لِكَيْيَ ، كَمَا يَفْعَلُ الدُّبُّ ، سَاقُوضُ
الْمَعْرَكَةِ . » وَفِي « هَنْزِي الْخَامِسِ » يَصِفُ كِلَابَ الْحِرَاسَةِ بِأَنَّهَا « كِلَابُ
غَمِيَّةٌ ، تَرْتَمِي فِي فَمِ دُبِّ رُوسِيٍّ ، فَتَنْسَحِقُ رُؤُوسَهَا كَمَا يَنْسَحِقُ التُّفَاحُ
الْفَاسِدُ . »



كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُثْمَلِينَ نَظْرَتَهُمْ إِلَى مُحْتَالِينَ مُتَشَرِّدِينَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ أُولَئِكَ الْمُثْمَلُونَ يَعْمَلُونَ تَحْتَ رِعَايَةِ أَحَدِ النُّبَلَاءِ وَفِي حِمَايَتِهِ . الْمَلِكَةُ الْإِزَابِثُ نَفْسُهَا كَانَتْ تَرْعَى فَرِيقًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُثْمَلِينَ . أَمَّا الْمُتَرَمِّتُونَ الدِّينِيُّونَ فَكَانُوا يَتَعَبَّرُونَ الْمُثْمَلِينَ أَشْرَارًا وَخَطَاءَةً ، وَيَعْمَلُونَ كُلُّ مَا فِي وَسْعِهِمْ لِإِزْعَاجِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ التَّمْثِيلِ . تُجَارُ الْمَدِينَةُ الْأَثْرِيَاءُ كَانُوا أَيْضًا يَحْتَقِرُونَهُمْ ، وَيَحْتَجُونَ عَلَى الْفُظَاظَةِ الَّتِي يُبْدِيهَا جُمْهُورُ الْمُشَاهِدِينَ أحيانًا . لِذَا فَقَدْ أُقِيمَتِ الْمَسَارِحُ وَازْدَهَرَتْ جَنُوبِيَّ النَّهْرِ ، بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَنَمَتْ شَعْبِيَّتُهَا نُمُوًّا شَدِيدًا مَعَ جُمْهُورِ الْعَهْدِ الْإِلِيزَابِيثِيِّ .

تُرَوَّى عَنْ بَدَايَةِ حَيَاةِ شِيكْسْبِيرِ فِي الْمَسْرَحِ حِكَايَةٌ غَيْرُ مُوثَّقَةٍ . يُقَالُ إِنَّهُ بَدَأَ حَيَاتَهُ يَعْنِي بِالْجِيَادِ الَّتِي تَخْصُ رُؤَادَ الْمَسْرَحِ ، وَإِنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى تَذْكِيرِ الْمُثْمَلِينَ بِمَوَاعِيدِ أَدْوَارِهِمْ .

لَعَلَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، لَكِنَّا نَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّهُ سُرَّعَانَ مَا بَدَأَ يَقُومُ بِالتَّمْثِيلِ وَيَكْتُبُ وَيَقْتَبِسُ الْمَسْرَحِيَّاتِ . وَكَانَ قَدْ أَصْبَحَ فِي الْعَامِ ١٥٩٢ غُضُوًّا مَعْرُوفًا فِي فَرِيقِ اللَّوْرْدِ تَشَامِيرْلِينَ . وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْشَأَ صَدَاقَةً مَعَ اثْنَيْنِ مِنَ الْمُثْمَلِينَ الْمَشْهُورِينَ ، هُمَا إِدُورْدُ أَلِنَ الَّذِي أَسَّسَ كُلِّيَّةَ دَالْتْنِسَ ، وَرِثْشَرْدُ بوزِيجَ . لَقَدْ أَسَّسَ رِثْشَرْدُ وَأَخُوهُ كَاتِبَرْتُ فِي الْعَامِ ١٥٩٩ «مَسْرَحَ چُلُوب» جَنُوبِيَّ النَّهْرِ ، غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْ «حَدِيقَةِ الدُّبَابِ» الْفُظْيَةِ . وَأَسْهَمَ شِيكْسْبِيرُ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ ، هُوَ وَعَدَدٌ مِنَ الْمُثْمَلِينَ الْمَشْهُورِينَ . وَفِي هَذَا الْمَسْرَحِ مَثَلَتْ أَكْثَرُ مَسْرَحِيَّاتِهِ .

شِيكْسْبِيرُ فِي بَدَايَةِ عَمَلِهِ الْمَسْرَحِيِّ يُدَكِّرُ الْمُثْمَلِينَ بِأَدْوَارِهِمْ





كَانَ الْمَسْرَحُ الْإِلِيزَابِيثِيُّ مُخْتَلِفًا عَنْ مَسْرَحِنَا الْيَوْمَ. كَانَ مَسْرَحًا
مَكْشُوفًا ، مُسْتَدِيرًا أَوْ مَثْمَنَ الْأَضْلَاعِ ، وَمَبْنِيًّا مِنَ الْخَشَبِ . وَكَانَتْ خَشَبَةُ
الْمَسْرَحِ نَاتِئَةً يَقِفُ حَوْلَهَا جُمُهُورٌ لَا يَدْفَعُ لِقَاءَ دُخُولِهِ إِلَّا مَبْلَغًا زَهِيدًا . أَمَّا
الْمُشَاهِدُونَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ مَبْلَغًا أَكْبَرَ فَلَهُمْ شَرَفٌ مَسْقُوقَةٌ تَحْمِيهِمْ مِنْ

«حَلَمَ لَيْلَةَ صَيْفٍ» عَلَى خَشْبَةِ
مَسْرَحٍ جُلُوبٍ



تَقَلَّبَاتِ الطَّقْسِ . وَكَانَ بَعْضُ الشُّبَّانِ يَجْلِسُونَ عَلَى مَقَاعِدَ يُرَكِّزُونَهَا عَلَى
خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ نَفْسِهَا ، فَإِذَا لَمْ تُعْجِبْهُمْ الْمَسْرَحِيَّةُ خَرَجُوا مِنَ الْمَسْرَحِ
ضَاجِعِينَ مِمَّا يُرَبِّكُ الْمُثْمَلِينَ أَيَّمَا إِرْبَاكِ .



روميو وجوليت

كَانَ فِي صَدْرِ الْمَسْرَحِ سِتَارَةٌ تَحْجُبُ غُرْفَةً دَاخِلِيَّةً . فَإِذَا أُزِيحَتْ
السَّتَارَةُ أَمَكَنَ اسْتِخْدَامُ تِلْكَ الْغُرْفَةِ ضَرِيحًا لِجُولِيَّتْ أَوْ مَخْدَعًا لِذُرْدُمُونَةِ أَوْ
زَنْزَانَةِ لِيُونَسْبِيرو ، أَوْ حَسَبَمَا تَتَطَلَّبُ طَبِيعَةُ الْمَشْهَدِ .

وَفَوْقَ ذَلِكَ طَائِقُ عُلُوِّيٍّ يَصْلُحُ شُرْفَةً يَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا رُومِيوُ لِلْوُصُولِ إِلَى
جُولِيَّتْ ؛ كَمَا يَصْلُحُ سَوْرًا لِلْقَلْعَةِ الَّتِي يُطْلُ مِنْهَا رَتِشَرْدُ الثَّانِي لِيَسْتَسَلِمَ
لِهَنْرِي بُولَنْبْرُوكِ الْوَاقِفِ فِي السَّاحَةِ إِلَى أَسْفَلُ ؛ وَيَصْلُحُ كَذَلِكَ نَافِذَةٌ فِي بَيْتِ
شَايْلُوكِ . تَسْلُلُ مِنْهَا جِسِيكََا لِتَهْرُبَ مَعَ حَبِيبِهَا لُورِنَزُو .

لَمْ يَعْرِفِ الْمَسْرَحُ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْ خَلْفِيَّاتِ الْمَشَاهِدِ الْمَسْرَحِيَّةِ ، وَأَخْيَانًا
 خَلَا مِنْهَا خُلُوعًا تَامًا ، مَعَ أَنَّ ثِيَابَ الْمُثَلِّينَ كَانَتْ فَاخِرَةً وَرَاضِعَةً . وَقَدْ سَاعَدَ
 شَيْكِسْبِيرَ عَلَى خَلْقِ تِلْكَ الْخَلْفِيَّاتِ . حَيْثُ أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ . فَهُوَ يُقَدِّمُ لِكُلِّ
 فَصْلٍ مِنْ فُصُولِ مَسْرَحِيَّةِ هَنْرِي الْخَامِسِ بِشَخْصِيَّةٍ كَانَتْ يُسَمِّيهَا
 «الْكُورس» (وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُسَمِّيَهَا الْيَوْمَ الرَّاوِيَّةَ) . تَبْدَأُ بِالْإِعْتِدَارِ إِلَى
 الْجُمْهُورِ قَائِلَةً :

أَتَقْوَى هَذِهِ الرَّدْهَةَ الْخَشِيبَةَ
 عَلَى اسْتِيعَابِ مِيَادِينِ فَرَنْسَا الْوَاسِعَةِ ؟
 وَهَلْ يُمَكِّنُ فِي هَذَا الْمَسْرَحِ الْخَشِيبِيِّ حَشْرُ
 الْخُودِ الَّتِي أَرَعَبَتْ سَاحَاتِ الْمَعْرَكَةِ فِي أَجْنُكُورْت ؟



وَكثيرًا ما كَانَ شَيْكِسْبِيرُ يُفَصِّحُ لِلْجُمْهُورِ عَنْ مَكَانِ الْمَشْهَدِ أَوْ زَمَانِهِ .
فَفي كَمَا تَهْوَى ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ ، تُعَادِرُ الْبَطْلَةُ رُوزَالِينْدُ بَيْتَهَا بِرِفْقَةٍ
صَدِيقَتَيْهَا سِيلِيَا ، وَتَذْهَبُ إِلَى الْغَابَةِ حَيْثُ يَعِيشُ وَالِدُ سِيلِيَا الْمَطْرُودُ .

تَقُولُ رُوزَالِينْدُ عِنْدَ دُخُولِهَا الْمَسْرَحَ الْعَارِي : « هَذِهِ هِيَ غَابَةُ آرْدِن . »
فَتَجِيبُ سِيلِيَا : « أَنَا الْآنَ ، إِذَا ، فِي غَابَةِ آرْدِن . »

يُسَاعِدُ شَيْكِسْبِيرُ جُمْهُورَهُ ، فِي الْعَدِيدِ مِنْ مَسْرَحِيَّاتِهِ ، عَلَى تَبْيِينِ الْوَقْتِ
الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْمَشْهَدُ . فِفي مَسْرَحِيَّةِ يُولْيُوسِ قَيْصَرِ ، يَلْتَقِي الْمُتَأَمِرُونَ عَلَى
حَيَاةِ قَيْصَرِ ، قُبَيْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ ، فِي بُسْتَانِ بَرُوتْس . يَدُورُ بَيْنَهُمْ نِقَاشٌ
حَوْلَ الْمَوْقِعِ الدَّقِيقِ لِلشَّرْقِ ، وَنُقْطَةِ الشُّرُوقِ :

هُنَاكَ الشَّرْقُ : أَلَا يَنْبَلِجُ الصُّبْحُ مِنْ هُنَاكَ ؟

... تِلْكَ الْخُيُوطُ الرَّمَادِيَّةُ الَّتِي تُوشِحُ

السُّحُبَ هِيَ رُسُلُ النَّهَارِ .

فَيَكْشِفُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَشْهَدَ يَتِمُّ قُبَيْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ .

كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسْرَحِيِّ أَنَّ يُوحِي ، فَوْقَ خَشَبَةِ مَسْرَحِ عَارِيَةٍ وَفِي
وَضَحِ النَّهَارِ ، بِعَاصِفَةٍ عَاتِيَةٍ ؟ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَلِكِ لِيرِ يَقُولُ :

تَمَرَّقِي يَا رِيَا حُ هُبُونًا ! تَفْجَرِي . غَضَبًا ! اعْصِبِي !

وَأَنْتِ أَتَيْتَهِ الْأَعَاصِيرُ دَوْمِي ، وَيَا أَبَاهَا الطُّوفَانُ تَدَفَّقَ حَتَّى تُغْرِقَ

الْأَبْرَاجَ ... ،

أَخْرِجِي أَتَيْتَها السَّمَاءُ كُلَّ مَا فِي أَحْشَائِكَ

مِنْ هَزِيمِ الرُّعُودِ ! انْفُثِّي نَارًا ! وَضَبِّي أَمْطَارًا !



إبليسك لير

كَانَ ذَلِكَ عَصْرًا خَشِينًا قَاسِيًا ، بَلْ كَانَ عَصْرًا مُخِيفًا يُهَلِّلُ فِيهِ النَّاسُ
لِمُشَاهَدَةِ الدَّبِيَّةِ وَالثَّيْرَانِ وَالْكِلَابِ تُمَزَّقُ أَمَامَهُمْ فِي أَرْضِ الْمَلْعَبِ ، وَيُشْتَقُّ
الْإِنْسَانُ جَزَاءَ سَرَقَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ لِاعْتِرَاضِهِ الْمُسَافِرِينَ وَانْتِزَاعِهِ مَا لَهُمْ فِي
الطَّرِيقَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَادَةً وَعَرَةً مَوْحِلَةً . وَكَانَتْ الْإِعْدَامَاتُ فِي السَّاحَاتِ
الْعَامَّةِ أَمْرًا شَائِعًا ، كَمَا كَانَ الْخَوْنَةُ يُجْرَوْنَ إِلَى بُرْجٍ لَنَدَنَ حَيْثُ تُقَطَّعُ

رُؤُوسُهُمْ وَتُعَلَّقُ فَوْقَ أَوْتَادٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْجِسْرِ . كَانَ النَّاسُ مُعْتَادِينَ صُنُوفِ
الْعُنْفِ ، وَسَفَكَ الدِّمَاءَ وَالْمَوْتَ . وَذَلِكَ كُلُّهُ اِنْعَكَسَ عَلَى مَسْرَحِيَّاتِ
الْعَصْرِ . وَبِخَاصَّةٍ مَسْرَحِيَّاتِ شَيْكِسْبِيرِ الرَّائِعَةِ .

يَدُورُ مَوْضُوعُ مَسْرَحِيَّةِ هَامَلِتِ حَوْلَ الْاِنْتِقَامِ وَالْقَتْلِ وَالْجُنُونِ ؛ وَيَدُورُ
مَوْضُوعُ مَاكِثِ اَيْضًا حَوْلَ الْقَتْلِ . وَشَبَحَ بَانِكُو وَالسَّاحِرَاتِ الشَّرِيرَاتِ
الْمَشْهُومَاتِ ؛ وَفِي مَسْرَحِيَّةِ عَطِيلِ يَقْتُلُ الزَّوْجَ زَوْجَتَهُ دِرْدَمُونَ بِصُورَةٍ
وَحَشِيَّةٍ ؛ وَتَرَوِي مَسْرَحِيَّةُ الْمَلِكِ لِيَرِ قِصَّةَ الْجُنُونِ وَالْمَوْتِ ؛ وَفِي مَسْرَحِيَّةِ
رُومِيُو وَجُولِيَتِ يَمُوتُ الْمُحِبَّانِ مَوْتًا مَأْسَاوِيًّا ؛ وَفِي مَسْرَحِيَّةِ اَنْطُونِيُو
وَكَلِيُوبَاتِرَةِ تَقْتُلُ الْبَطْلَةُ نَفْسَهَا .

مَاكِث - مَشْهَدُ السَّاحِرَاتِ





قَدْ يَبْدُو مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَّ تِلْكَ الْمَسْرَحِيَّاتِ تَقُومُ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ
وَالْعُنْفِ فَقَطْ. غَيْرَ أَنَّ فِيهَا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا تُقَدِّمُهُ لِلْجُمْهُورِ مِنْ حُبٍّ
لِمَشَاهِدِ الدَّمَاءِ وَالْعُنْفِ ، شِعْرًا رَائِعًا وَمُوسِيقَى سَاحِرَةً تُمَثِّلُ الْعَصْرَ الْإِلِيزَابِيثِيَّ
خَيْرَ تَمَثِيلٍ .

كَانَتِ الْمَلِكَةُ نَفْسُهَا تُشَجِّعُ الْمُوسِيقَى وَالْمَسْرَحَ فِي بِلَاطِهَا ، فَتَطْلُبُ مِنَ
الشَّبَابِ أَنْ يُوَدِّدُوا فِي حَضْرَتِهَا دَوْرًا غِنَائِيًّا وَيَعَزِّفُوا عَلَى آلَةٍ تُشَبِّهُ الْعُودَ . وَقَدْ
أُتِيحَ لَشِيكْسْبِيرٍ آخِرًا أَنْ يُقَدِّمَ الْعَرْضَ الْأَوَّلَ لِاحْدَى مَسْرَحِيَّاتِهِ فِي حَضْرَةِ
الْمَلِكَةِ . ثُمَّ حَظِيَ هُوَ وَفِرْقَتُهُ فِيمَا بَعْدُ ، فِي عَهْدِ الْمَلِكِ جِيمْسِ ، بِالرَّعَايَةِ
الْمَلِكِيَّةِ .

وَفِي مَسْرَحِيَّاتِ شِيكْسْبِيرِ الْكُومِيْدِيَّةِ كُلُّهَا أَغَانٍ تُعَبِّرُ عَنْ جَوْ تِلْكَ
الْمَسْرَحِيَّاتِ ، وَأَغَانِي حُبٍّ ، وَأَغَانٍ تُصَوِّرُ الْأَحْرَاجَ وَالرِّيفَ . وَهُنَا يَنْهَلُ
شِيكْسْبِيرُ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ طُفُولَتِهِ الَّتِي عَاشَهَا فِي مَنَاطِقَ سَاحِرَةٍ .





وَصَلَ شِيكْسْبِير إِلَى لَنْدَنَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَلَغَ فِيهِ الْعَصْرُ الْإِلِيزَابِيثِيُّ
الذَّهَبِيُّ ذُرْوَتَهُ . حَدَثَ ذَلِكَ قَبِيلَ انْطِلَاقِ حَمَلَةِ الْأَرْمَادَا مِنْ إِسْبَانِيَا . وَكَانَ
الْإِنْكَلِيزُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ بَدَأُوا سِلْسِلَةَ مُغَامِرَاتِ بَحْرِيَّةٍ ، وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلُ هُوكِنْتِز وَرَالِي وَذَرِيكَ . وَقَدْ قَامَ ذَرِيكَ بِغَارَةٍ بَحْرِيَّةٍ عَلَى قَادِشٍ
وَدَمَّرَ الْعَدِيدَ مِنْ سُفُنِ الْإِسْبَانِ وَمَجَازِنِهِمُ الَّتِي أَعَدَّوْهَا لِحَمَلَةِ الْأَرْمَادَا . كَمَا
دُمِّرَ أُسْطُولُ الْأَرْمَادَا نَفْسُهُ فِي الْعَامِ ١٥٨٨ . وَبَدَأَ أَنَّ إِنْكَلِتْرَا بَدَأَتْ عَصْرَ
نَجَاحَاتٍ كُبْرَى . فَلَا عَجَبَ ، إِذَا ، أَنَّ يَتَنَامَى فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ شُعُورٌ قَوِيٌّ
بِالْعِزَّةِ الْوَطَنِيَّةِ .

بَعْضُ عَظَمَاءِ الرِّجَالِ فِي زَمَانِ شَيْكْسْبِيرِ

بَنَ جُونْسُنَ (١٥٧٣-١٦٣٧). مُثَلُّ
وَكَاتِبُ مَسْرُوحِيٍّ. قَامَ شَيْكْسْبِيرُ بِدَوْرٍ فِي
مَسْرُوحِيَّةِ الْمَرْءِ فِي مِزَاجِهِ الَّتِي عَرَضَهَا
عَلَى «مَسْرُوحِ السَّتَارَةِ» فِي الْعَامِ ١٥٩٨.



السَّيْرُ فَرَانْسِسُ ذَرِيكَ (١٥٤٠-١٥٩٦).
أَوَّلُ إِنْكِلِيزِيٍّ يُنْحَرُ حَوْلَ الْعَالَمِ. اِمْتَنَزَ
بِالشَّجَاعَةِ وَالْمَهَارَةِ.



السَّيْرُ وَالتَّر رَالِي (١٥٥٢-١٦١٨). كَانَ
حَبِيبَ الْمَلِكَةِ إِلِيزَابِثَ. ثُمَّ تَزَوَّجَ إِحْدَى
وَصِيفَاتِهَا، فَرَمَّتْهُ الْمَلِكَةُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ فِي
سِجْنِ بُرْجِ لَنْدَنَ.

فِيلِيبُ الثَّانِي . مَلِكُ إِسْبَانِيَا. تَزَوَّجَ مَارِي
تِيُودُورَ أُخْتِ الْمَلِكَةِ إِلِيزَابِثَ. وَحِينَ تُوُفِّيَتْ
مَارِي فِي الْعَامِ ١٥٥٨ حَاولَ فِيلِيبُ أَنْ يَتَزَوَّجَ
إِلِيزَابِثَ . لَكِنَّهُ أَخْفَقَ . حَاولَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ
يَغْزُوَ إِنْكِلِتْرَا ، لَكِنْ أُسْطُولُ الْأَرْمَادَا الشَّهِيرِ
الَّذِي أَعَدَّهُ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ أُصِيبَ بِهَزِيمَةٍ
نَكْرَاءَ.



أَحْسَّ شِيكْسْبِير بِشُعُورِ الْعِزَّةِ الْوَطَنِيَّةِ ذَلِكَ وَشَرَعَ فِي إِرْضَائِهِ بِكِتَابَةِ
الْمَسْرُوحِيَّاتِ التَّارِيخِيَّةِ . وَكَانَ أَنَّ عَرَفَتْ هَذِهِ الْمَسْرُوحِيَّاتُ ، فِي آخِرِ
الْمَطَافِ ، بِخَلْفِيَّاتِ الْعَصْرِ الْإِلِيزَابِيثِيِّ الْعَظِيمِ كُلِّهَا ، مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ جُون
وَحَتَّى هَنْرِي الثَّامِنِ ، وَالِدِ الْإِيزَابِثِ .

اعْتَمَدَ شِيكْسْبِير فِي مَادَّتِهِ التَّارِيخِيَّةِ عَلَى مُؤَلَّفٍ وَضَعَهُ هُولْشَد . زَوَّدَهُ
ذَلِكَ الْمُؤَلَّفُ ، الَّذِي نُشِرَ فِي الْعَامِ ١٥٨٧ . بِالْحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي
يَحْتَاجُ إِلَيْهَا . لَكِنَّ شِيكْسْبِير تَمَكَّنَ ، بِمَوْهِبَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ الْفَائِقَةِ ، مِنْ تَحْوِيلِ
تِلْكَ الْمَادَّةِ الْجافَّةِ إِلَى شِعْرِ رَائِعٍ يَجْرِي فِي مَسْرُوحِيَّاتِهِ كُلِّهَا ، وَكَانَهُ شَرِيانُ
نَابِضٌ بِالْحَيَاةِ .

هَنْرِي الثَّامِنُ
وَالِدُ الْمَلِكَةِ الْإِيزَابِثِ





كما تهوى

كَبَّ شَيْكِسِير ، بالإضافة إلى مَسْرَحِيَّاتِهِ الشَّعْرِيَّةِ الرَّائِعَةِ وَتَرَاجِيدِيَّاتِهِ
الَّتِي مِنْهَا هَامِلَتِ وَمَاكِثٌ . نَوْعًا ثَالِثًا مِنَ الْمَسْرَحِيَّاتِ هُوَ الْكُومِيدِيَّاتُ
الْعَاطِفِيَّةُ مِثْلُ كَمَا تَهْوَى وَاللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةَ عَشْرَةَ .

وَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْعُنْصُرُ النِّسَائِيُّ يُشَارِكُ فِي التَّمْثِيلِ (الْمَرَأَةُ لَمْ تَدْخُلْ عَالَمَ
التَّمْثِيلِ الْمَسْرُوحِيِّ إِلَّا بَعْدَ عَوْدَةِ الْمَلَكِيَّةِ مَعَ شَارْلُ الثَّانِي فِي الْعَامِ
١٦٦٠) ، فَقَدْ كَانَ الْفِتْيَانُ يَقُومُونَ بِالْأَدْوَارِ النِّسَائِيَّةِ . وَكَانَ جُمْهُورُ الْعَصْرِ
الْإِلِيزَابِيثِيِّ يَسْتَمْتِعُ بِمَشَاهِدِ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُتَنَكِّرَةِ . وَالْمُفَارَقَةُ النَّابِغَةُ مِنْ
رُؤْيَا فَتَى يَقُومُ بِدَوْرِ امْرَأَةٍ ثُمَّ تَقْتَضِيهِ أَحْدَاثُ الْمَسْرَحِيَّةِ إِلَى التَّنَكُّرِ فِي زِيٍّ
رَجُلٍ . كَمَا يَحْدُثُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَسْرَحِيَّاتِ الْكُومِيدِيَّةِ .

بَلَغَ شِيكْسِير فِي الْعَامِ ١٦١١ أَوْجَ مَجْدِهِ . فَإِنَّهُ قَدَّمَ ، فِي خِلَالِ
الْأَرْبَعِ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً الَّتِي قَضَاهَا فِي لَنْدَنَ ، نِتَاجًا مُذْهِلًا . كَتَبَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ
مَسْرَحِيَّةً ، وَقَصِيدَتَيْنِ قَصَصِيَّتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ مَقْطُوعَةً شِعْرِيَّةً
غِنَائِيَّةً ، وَقَصَائِدَ أُخْرَى . وَكَانَ . إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، يُمَثِّلُ وَيُسَهِّمُ فِي
إِدَارَةِ «مَسْرَحِ چُلُوب» ، ثُمَّ مَسْرَحِ «بَلَاك فَرَايرِز» بَعْدَ احْتِرَاقِ «مَسْرَحِ
چُلُوب» .

حَدَثَ حَرِيقُ «مَسْرَحِ چُلُوب» فِي الْعَامِ ١٦١٣ ، بَعْدَ عَشْرِ سَنَاتٍ مِنْ
جُلُوسِ الْمَلِكِ جِيَمْسِ عَلَى الْعَرْشِ وَشُمُولِهِ فِرْقَةَ شِيكْسِيرِ بِرِعَايَتِهِ .

فَقَدْ أُطْلِقَتْ مَدَافِعُ الْمَسْرَحِ فِي مَسْرَحِيَّةِ هَنْرِي الثَّامِنِ ، آخِرِ مَسْرَحِيَّاتِ
شِيكْسِيرِ التَّارِيخِيَّةِ ، إِذَا نَا بِمَقْدَمِ الْمَلِكِ هَنْرِي . أَصَابَتْ حَشَوَةُ أَحَدِ
الْمَدَافِعِ السَّقْفَ الْخَشَبِيَّ فَاشْتَعَلَتِ النَّيرانُ . وَلَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ حَتَّى كَانَ
الْمَسْرَحُ كُلُّهُ قَدْ احْتَرَقَ . وَمِنْ غَرَائِبِ الْأُمُورِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَمُتْ فِي ذَلِكَ
الْحَرِيقِ . وَأَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا فَقَطْ أَصِيبَ بِحُرُوقٍ !







رَأَى شِيكْسْبِيرَ ، وَهُوَ فِي الْخَمْسِينَ مِنْ عُمْرِهِ ، أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَقَاعَدَ .
فَقَلَّائِلُ أَوْلَكَ الَّذِينَ كَانُوا ، فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ . يَعِيشُونَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ .
كَانَتْ أَعْمَالُ شِيكْسْبِيرِ الرَّائِعَةِ قَدْ دَرَّتْ عَلَيْهِ مَالًا كَثِيرًا ، وَأُنْعِمَ عَلَى أُسْرَتِهِ
فِي الْعَامِ ١٥٩٦ بِشِعَارِ النَّبَالَةِ . غَيْرَ أَنَّ الْمَسْرَةَ لَمْ تَكْتَمِلْ فَقَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ
الْعَامِ ابْنُهُ الْوَحِيدُ هَامْنِت .



«نيوبليس» بريشة رسّام

اشترى شيكسبير في العام ١٥٩٧ «نيوبليس» (المسكن الجديد) ،
 وكان أفخم منازل ستراتفورد. كما اشترى أملاكاً أخرى في لندن. وكان
 طوال تلك السنين يتردد على ستراتفورد كلما أتيح له التفلّت من زحمة الحياة
 في لندن. وبعد أن كتب مسرحيّة العاصفة الحافلة بالشعر البديع والأغاني
 الساحرة ، رأى أنّه آن له أن يرتاح في «نيوبليس» إلى آخر أيامه .

بِقِي شَيْكِسِيرٍ عَلَى اتِّصَالٍ بِأَصْدِقَائِهِ فِي لَنْدَنَ ، وَكَانُوا يَزُورُونَهُ فِي
 «نِيوِيلِس». زَارَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ صَدِيقَاهُ وَلِيَمَ ذَرِيتُنِ وَبِنُ جُونْسُن. وَكَانَ
 لِقَاءَهُمْ حُلُومًا مَرَحًا. وَلَكِنْ بَعْدَ اللَّقَاءِ أُصِيبَ شَيْكِسِيرُ بِحُمَّى ، وَمَاتَ يَوْمَ
 الثَّلَاثَاءِ ، فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ (أَبْرِيل) مِنْ عَامِ ١٦١٦. وَدُفِنَ
 بَعْدَ يَوْمَيْنِ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي عَرَفَهَا صَغِيرًا. وَنُقِشَ عَلَى صَرِيحِهِ مَا يَأْتِي :

أَيُّهَا الصَّدِيقُ الصَّالِحُ ،
 لَا تَنْبُشْ تُرَابَ هَذَا الصَّرِيحِ !
 مُبَارَكٌ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ ،
 وَمَلْعُونٌ مَنْ يُحَرِّكُ عِظَامِي !

وَلَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ ذَلِكَ !

فِي تِلْكَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا نُصِبَ فَرِيدُ لَشَيْكِسِيرِ ، يَتَأَلَّفُ مِنْ تِمَثَالٍ نِصْفِيٍّ
 لِلشَّاعِرِ فِي مِحْرَابٍ ذِي قَنْطَرَةٍ وَأَعْمِدَةٍ رُخَامٍ. وَيَبْدُو الشَّاعِرُ وَكَأَنَّهُ يَهُمُّ أَنْ
 يَكْتُبَ بَرِيشتِهِ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ الْخَالِدِ. وَنُقِشَ فِي أَسْفَلِ النُّصْبِ :

تَمَهَّلْ أَيُّهَا الْعَابِرُ ، لِمَ الْعَجَلَةُ ؟
 اِقْرَأْ اسْمَ مَنْ أَسْكَنَهُ الْمَوْتُ الْحَاسِدُ هَذَا الْمَكَانَ.
 إِنَّهُ شَيْكِسِيرُ الَّذِي مَاتَ بِمَوْتِهِ الطَّبْعُ الْمَتَأَلِّقُ .

فِي اسْمِ شَيْكِسِيرِ زِينَةٌ لِهَذَا الصَّرِيحِ لَا تُقَدَّرُ بِشَيْءٍ ،
 لِأَنَّهُ فِي كُلِّ مَا كَتَبَ جَعَلَ مِنَ الْفَنِّ الْأَصِيلِ لَهُ عَبْدًا .

وَلَعَلَّ خَيْرَ مَا قِيلَ فِي شَيْكِسِيرِ بَعْدَ مَوْتِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا صَدِيقُهُ وَرَمِيلُهُ
 فِي كِتَابَةِ الْمَسْرَحِيَّاتِ ، بِنِ جُونْسُن ، وَفِيهَا : «لَمْ يَكُنْ لِسَانٌ عَصْرِهِ
 فَحَسَبُ ، بَلْ لِسَانٌ كُلُّ الْعُصُورِ !» يَا لَهَا مِنْ كَلِمَةٍ صَادِقَةٍ !





سٽرانفورد مَدِينَةُ شِيكْسْبِير

مَسَرِّحِيَّاتُ شِيكْسْبِير وَأَشْعَارُهُ
تَتَسَرُّ الْيَوْمَ فِي أَرْبَعَةِ أَصْقَاعِ
الْأَرْضِ. يَرْتَحِلُ مُجِبُّهُ آلَافَ
الْكِيلُومِترَاتِ لِيَزُورُوا الْبَلَدَةَ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا، إِجْلَالًا لِذِكْرَاهُ. وَهُنَاكَ
يُشَاهِدُونَ الشَّوَارِعَ الَّتِي مَشَى فِيهَا،
وَالْأَبْنِيَةَ الَّتِي لَا تَزَالُ كَمَا كَانَتْ فِي
عَهْدِهِ، وَالْحَدَائِقَ الَّتِي أَحَبَّ،
وَالْقُرَى الْقَرِيبَةَ وَالرَّيْفَ الْمُحِيطَ،
وَالَّتِي لَمْ تَتَغَيَّرْ كَثِيرًا مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

عَلَى أَنَّ سٽرانفوردَ الَّتِي عَرَفَهَا
شِيكْسْبِيرُ كَانَتْ أَصْغَرَ كَثِيرًا مِمَّا هِيَ
عَلَيْهِ الْيَوْمَ. مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ، حَتَّى
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، سَوَقًا عَلَى جَانِبِ
كَبِيرٍ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ. لَمْ يَكُنْ سُكَّانُهَا
يَتَجَاوِزُونَ، آنَ ذَاكَ، الْأَلْفَ نِسْمَةً.
أَمَّا الْيَوْمَ فَسُكَّانُهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ
ذَلِكَ الْعَدَدِ.



تُرى الصَّوْرَةُ (إِلَى أَعْلَى) الْمَنْزِلَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ شِيكْسْبِير. وَهُوَ الْيَوْمَ
مَنْزِلٌ مُتَفَرِّدٌ ، أَمَّا فِيهَا مَضَى فَلَقَدْ كَانَ جُزْءًا مِنْ سِلْسِلَةٍ مُتَّصِلَةٍ مِنَ الْمَنَازِلِ
وَالْحَوَانِيتِ . وَمَعَ أَنَّ تَغْيِيرَاتٍ أُدْخِلَتْ عَلَى الْمَنْزِلِ عَبْرَ السَّنِينَ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ
يُشْبِهُ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْلًا .

أَمَّا غُرْفَةُ النَّوْمِ الظَّاهِرَةِ (إِلَى الْيَمِينِ) ، وَالَّتِي تَقَعُ فَوْقَ غُرْفَةِ
الِاسْتِقْبَالِ ، فَإِنَّهَا الَّتِي وُلِدَ فِيهَا شِيكْسْبِير. وَقَدْ زُوِّدَتْ بِأَثَاثٍ مِنَ الطَّرَازِ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْأَثَاثُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ .

تَضُمُّ الكَنِيسَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الصَّفْحَةِ الْمُقَابِلَةِ ضَرِيحَ شِيكْسِيرِ.
مِنْ المَحْفُوظَاتِ الفَرِيدَةِ فِي تِلْكَ الكَنِيسَةِ السَّجِلُ الرَّعَوِيُّ الَّذِي يَضُمُّ
السَّجَلَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِشِيكْسِيرِ وَأُسْرَتِهِ.

وَيَظْهَرُ فِي الصُّورَةِ (إِلَى أَسْفَلُ) دَارُ البَلَدِيَّةِ وَالمَدْرَسَةُ وَمَأْوَى الْفُقَرَاءِ.
لَيْسَ عِنْدَنَا سِجِلٌّ عَنْ دُخُولِ شِيكْسِيرِ المَدْرَسَةَ ، وَلَكِنَّ الأَرَجَحَ أَنَّهُ فَعَلَ
ذَلِكَ . وَفِي مَكَانٍ وَلادِيَتِهِ تَرَى مَقْعَدًا مِنْ مَقَاعِدِ التَّلَامِيذِ يَعُودُ إِلَى ذَلِكَ
التَّارِيخِ .

والمَدْرَسَةُ نَفْسُهَا ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي سَبَقَتْهَا ، أُسِّسَتْ فِي نِهَآيَةِ القَرْنِ الثَّالِثِ
عَشَرَ ، ثُمَّ أعَادَ تَأْسِيسُهَا المَلِكُ إِدْوَرْدُ السَّادِسُ فِي العَامِ ١٥٥٣ .





مَنْزِلُ آن هَاتَوَاي

تَزَوَّجَتْ آن هَاتَوَاي شَيْكْسِير فِي الْعَامِ ١٥٨٢ . كَانَ عُمُرُهَا آنَذَاكَ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ عَامًا . وَقَدْ عَاشَتْ قَبْلَ زَوَاجِهَا فِي بَلَدَةِ شَوْتَرِي الَّتِي تَبْعُدُ حَوَالِي الْكِيلُومِترَيْنِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ سْتَرَاتْفُورْد . يَعُودُ تَارِيخُ الْجَانِبِ الْأَقْدَمِ مِنْ مَنْزِلِهَا إِلَى الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ ، وَأَكْثَرُ الْأَثَاثِ الَّذِي نَجِدُهُ فِي الْمَنْزِلِ الْيَوْمَ كَانَ يَخْصُ أُسْرَتَهَا . وَيَبْدُو فُرْنُ الْخُبْزِ يَتَصَدَّرُ الْمَطْبَخَ (إِلَى أَسْفَلِ) .





مَنْزِلُ ماري آرْدِن

حَافَظَتْ «لَجَنَةُ ثَرَاثِ شِيكْسْبِير» عَلَى مَنْزِلِ وَالِدَةِ الشَّاعِرِ . ماري آرْدِن .
وَهُوَ مَنْزِلٌ رِيفِيٌّ يَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ ، وَلَمْ يُدْخَلَ عَلَيْهِ ، مُنْذُ
أَيَّامِ شِيكْسْبِير ، إِلَّا تَغْيِيرٌ ضَعِيفٌ . تَبْدُو غُرْفَةُ الْإِسْتِقْبَالِ (إِلَى أَسْفَلُ) وَقَدْ
زُودَتْ بِالْأَثَاثِ الْمُنَاسِبِ .

مَنْزِلُ آلِ هَوْلَ

مَشْهُدُ مَنْزِلِ آلِ هَوْلَ بِجَنَائِهِ ،
أَحَدُ أَجْمَلِ الْمَشَاهِدِ الْبَاقِيَةِ فِي
سُرَاتِفُورْدَ مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسَ عَشَرَ .
وَيُظْهَرُ هُنَا الْجَانِبُ مِنَ الْحَدِيقَةِ الَّذِي
يُقْضَى إِلَى مُوَخَّرَةِ الْمَنْزِلِ . وَالْحَدِيقَةُ
الْفَسِيحَةُ السَّاحِرَةُ مُحَاطَةٌ بِسُورٍ مِنْ
جَمِيعِ أَطْرَافِهَا .

عَاشَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ابْنَةُ
شِيكْسْبِيرِ الْكُبْرَى سَوْزَانَا ، أَحَبُّ
ابْنَتَيْهِ إِلَيْهِ ، وَزَوْجُهَا الدُّكْتُورُ جُون
هَوْلَ . وَبَعْدَ مَوْتِ شِيكْسْبِيرِ انْتَقَلَ
الزَّوْجَانِ إِلَى «نِيُو يَورْكِ» .

مُسْتَوْصَفُ الدُّكْتُورِ
هَوْلَ ، وَفِيهِ حَقَاقُ أَدْوِيَةٍ
وَأَجْهَرَةُ طَبِيبَةٍ شَبِيهَةٍ بِمَا
كَانَ يُسْعَمَلُ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ .





قاعةُ المَنَزْلِ الواسِعةُ ،
وتَبْدُو في صَدْرِها مِدْفأةٌ
تَلْفِتُ الأَنْظَارَ.



الحديقة الكبرى في «نيو بليس»

هذه الحديقة الظاهرة في
الصورة تطوّر لما كانت عليه حديقة
«نيو بليس» وُستأنه.

وفي هذه الحديقة شجرة توت
نمت من فرع شجرة زرعتها شيكسبير
بنفسه. شمخت شجرة التوت
الأصلية أكثر من مئة عام، ثم
اجتثها في العام ١٧٥٦ الكاهن الذي

لا بد أن شيكسبير كان يعرف هذا
الجسر (إلى أسفل) معرفة جيدة.
فقد بُني الجسر في نهاية القرن
الخامس عشر قبل ولادة شيكسبير
بحوالى سبعين عاماً.





كَانَ يَمْلِكُ «نِيُوبَلِيس» آنَ ذَاكَ. وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَضَاقَقَ مِنْ تَرَايِدِ
 عَدَدِ الزُّوَارِ الَّذِينَ كَانُوا يَرْغَبُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّجَرَةِ الَّتِي زَرَعَهَا شَيْكِسْبِير.
 وَحِينَ أَمَرَ الْكَاهِنُ بَعْدَ ذَلِكَ بِتَدْمِيرِ «نِيُوبَلِيس» نَقِمَ عَلَيْهِ النَّاسُ
 وَأَرْغَمُوهُ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْ سِتْرَاتْفُورْدِ.

نُصِبَ تَذْكَارِيٌّ يَبْضُ بِالْحَيَاةِ

أُفِيْمَ فِي مَدِينَةِ سْتَرَاتْفُورْد ، تَخْلِيدًا
لِدِكْرِى الشَّاعِرِ الْعَظِيمِ ، مَسْرَحٌ رَائِعٌ
يُعْرَفُ بِاسْمِ «مَسْرَحِ شِيكْسْبِيرِ
الْمَلِكِيِّ» . وَيَعْتَرِ كِبَارُ الْمُثَلِّينَ
وَالْمُثَلَّاتِ الْيَوْمَ أَنَّهَمْ أَدَّوْا أَدْوَارًا
عَلَى خَشْبَةِ ذَلِكَ الْمَسْرَحِ .

تُرى الصُّورَةَ (إِلَى أَسْفَلُ) مَشْهُدًا
مِنْ مَسْرَحِيَّةِ شِيكْسْبِيرِ «زُوجَاتِ
وَنَدَسُورِ الْمَرَحَاتِ» الَّتِي تُعْرَضُ
عَلَى خَشْبَةِ «مَسْرَحِ شِيكْسْبِيرِ
الْمَلِكِيِّ» .





هَذَا الْمَسْرَحُ وَاحِدٌ مِنْ أَحَدَثِ مَسَارِحِ الْعَالَمِ وَأَفْضَلِهَا تَجْهِيزًا ،
وَيَسْتَوْعِبُ أَلْفًا وَخَمْسَمِئَةَ مُتَفَرِّجٍ . يَسْتَمِرُّ مَوْسِمُ عَرْضِ مَسْرَحِيَّاتِ
شِيكْسْبِيرِ السَّنَوِيِّ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ . تُعْرَضُ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ مَجْمُوعَةٌ مُخْتَارَةٌ مِنْ
مَسْرَحِيَّاتِ شِيكْسْبِيرِ بِالتَّنَاوُبِ ، بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ الزَّائِرُ مُشَاهَدَةَ أَكْثَرِ مِنْ
مَسْرَحِيَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي زِيَارَةٍ قَصِيرَةٍ .

وَالْيَوْمَ ، يُسَاعِدُ اسْتِخْدَامُ الْوَسَائِلِ الْمُتَطَوِّرَةِ فِي عَمَلِيَّاتِ الْإِضَاءَةِ ،
وَالْإِهْتِمَامُ بِالْمَلَابِسِ الرَّائِعَةِ ، وَالْإِيتِكَارُ فِي تَصَامِيمِ خَلْفِيَّاتِ الْمَشَاهِدِ ،
عَلَى خَلْقِ الْأَجْوَاءِ الْمَسْرَحِيَّةِ الْمُلهِمَةِ وَالتَّجَاوُبِ الْمُثِيرِ .

المسرد

- آردن (غابة) ٢٤
آردن ، روبرت ٤
آردن ، ماري ٤٥
الأرمادا (حملة) ٣٠ و ٣١
أزياء ١٤-١٥ ، ١٦
ألن ، إدورد ١٨
إليزابيث الأولى ١٥ ، ١٩ ، ٢٨-٢٩ ، ٣٠ ، ٣١
«الليلة الثانية عشرة» ٣٣
«أنطونيو وكليوباترة» ٢٧
بوريج ، رتشرد ١٨
«تاجر البندقية» ٢٢
تراجيديات ١٧ ، ٢٦-٢٧
تشارمبرلين (اللورد) ١٩
ثياب ١٤-١٥ ، ١٦
جون (الملك) ٣٢
جونسن ، بن ٤ ، ٣١ ، ٣٨
جيمس الأول ٢٩ ، ٣٤
حديقة الدباب ١٦-١٧ ، ١٩
«حلم ليلة صيف» ٢٠-٢١
دريتن ، وليم ٣٨
دريك ، السير فرانسيس ٣٠-٣١
رالي ، السير والتر ٣٠-٣١
رتشرد الثاني ٢٢
«روميو وجولييت» ٢٢-٢٣ ، ٢٧
ستراتفورد ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٠
شعار النبالة ٣٧
شعر ٤ ، ٣٤ ، ٣٧
شيكسبير (أمرته) ٧ ، ٩ ، ٣٧ ، ٤٤-٤٧
شيكسبير (تقاعده) ٣٧ ، ٣٨
شيكسبير (شأنًا) ٧-٩
شيكسبير (طفلا) ٤-٦
شيكسبير (في المدرسة) ٤-٦ ، ٤٣
شيكسبير (في المسرح) ١٨ ، ١٩ ، ٣٤
شيكسبير (في لندن) ٩ ، ١١
شيكسبير (وفاته) ٣٨
طاعون ٤ ، ٦ ، ١٢
«العاصفة» ٣٧
«عطيل» ٢٢ ، ٢٧
فيليب الثاني (ملك إسبانيا) ٣٠ ، ٣١
كلية دالتش ١٩
«كما تهوى» ٤ ، ٢٤ ، ٣٣
كوميديات ٤ ، ٢٠-٢١ ، ٢٤ ، ٣٣
لندن ٧ ، ٩ ، ١٠-١١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧
«ماكبت» ١٧ ، ٢٦-٢٧ ، ٣٣
مسارح ١٦ ، ٢٠-٢١ ، ٥٠-٥١
المسرح (ذي ثيتر) ١٦
مسرح بلاك فرايرز ٣٤
مسرح جلوب ١٩ ، ٣٤-٣٥
مسرح الستارة (ذي كورتن) ١٧ ، ٣١
مسرح شيكسبير الملكي ٥٠-٥١
مسرحيات ٤ ، ١٧ ، ١٩-٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤
مسرحيات تاريخية ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦-
٢٧ ، ٣٢ ، ٣٤
مقطوعات شعرية ٣٤
«الملك لير» ٢٤-٢٥ ، ٢٧
ممثلات ٣٣
ممثلو الملك ٢٩ ، ٣٤
ممثلو الملكة ١٩ ، ٢٩
ممثلون ٦-٧ ، ٩ ، ١٨-١٩ ، ١٠-٢١ ، ٥٠-٥١
نيو بليس ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٨-٤٩
هاتواي ، آن ٧ ، ٩ ، ٤٤
«هاملت» ٢٧ ، ٣٣
هنري الثامن ٣٢ ، ٣٤
«هنري الخامس» ١٧ ، ٢٣
هول ، جون ٤٦-٤٧
هولنشر (مؤرخ) ٣٢
«بوليوس قيصر» ٢٤

- ٤ حَيَاةُ شِيكْسْبِير
- ٣١ بَعْضُ عُظَمَاءِ الرُّجَالِ فِي زَمَانِ شِيكْسْبِير
- ٤٠ سِتْرَاتْفُورْدُ مَدِينَةُ شِيكْسْبِير
- ٤٤ مَنَزِلُ آن هَاتَواي
- ٤٥ مَنَزِلُ ماري آردِن
- ٤٦ مَنَزِلُ آل هول
- ٤٨ الْحَدِيقَةُ الْكُبْرَى فِي «نِيُوبْلِس»
- ٥٠ نَصَبُ تَذْكَارِي يُنْبِضُ بِالْحَيَاةِ

This book was donated by
the German Women Ass., Alexandria
to the Children's Library of the
Bibliotheca Alexandria

السَّلْسِلَةُ التَّارِيخِيَّةُ

- | | | | |
|----|--|----|---------------------------------|
| ١٢ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : روما | ١ | جان دارك |
| ١٣ | القُبْطَانُ كُوك | ٢ | ماركو پولو |
| ١٤ | روبرت لويس ستيفنسون | ٣ | الكاتين سكوت |
| ١٥ | هَنِيَّعِل | ٤ | ناپوليون |
| ١٦ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : كُرْت | ٥ | كليوباترا وَمِصْرُ الْقَدِيمَةِ |
| ١٧ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : الفايكنجيز | ٦ | تشارلز ديكنز |
| ١٨ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : الازتيك | ٧ | كريستوفر كولومبس |
| ١٩ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : المايسينيون | ٨ | الإسكندر الأكبر |
| ٢٠ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : الإنكا | ٩ | الحضارات الكُبرى : مِصْر |
| ٢١ | الْحَضَارَاتُ الْكُبْرَى : الصين | ١٠ | الحضارات الكُبرى : اليونان |
| ٢٢ | وليم شيكسبير | ١١ | فلورنس نيتشيل |

في سلسلة كُتُب المُطالعة الآن أكثر من ٣٠٠ كتاب تتناول ألوانًا
من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار . اطلب البيان الخاص بها من:
مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت

Bibliotheca Alexandrina



0250186